ثابتة على الحق كعبد الله بن سلام واصحابه يتلون آيات
الله آناء الليل اي في ساعاته وهم يسجدون اي يصلون حال يؤ
يؤمنون بالله واليوم الآخر ويأمرون بالمعروف وينهون عن
عن المنكر ويسارعون في الخيرات واولئك الموصوفون بما ذكر
من الصالحين ومنهم من ليسوا كذلك وليسوا من الصالحين وما
وما تفعلوا بالتاء ايها الامة وبالياء اي الامة القائمة من خير فلن
فلن يكفروه بالوجهين اي تعدموا ثوابه بل تجازون عليه والله
عليم بالمتقين ان الذين كفروا لن تغني تدفع عنهم اموالهم ولا
اولادهم من الله اي عذابه شيئا وخصهما بالذكر لان الانسان
يدفع عن نفسه تارة بفداء المال وتارة بالاستعانة بالاولاد
واولئك اصحاب النار هم فيها خالدون مثل صفة ما
ما ينفقون اي الكفار في هذه الحياة الدنيا في عداوة النبي صلعم
او صدقة ونحوها كمثل ريح فيها صر حر او برد شديد
اصابت حرث زرع قوم ظلموا انفسهم بالكفر والمعصية فاهلكته فلم
فلم ينتفعوا به فكذلك نفقاتهم ذاهبة لا ينتفعون بها وما ظلمهم الله
بضياع نفقاتهم ولكن انفسهم يظلمون بالكفر الموجب لضياعها يا
يا ايها الذين آمنوا لا تتخذوا بطانة اصفياء تطلعونهم على سركم من
دونكم اي غيركم من اليهود والمنافقين لا يألونكم خبالا نصب بنزع
الخافض اي لا يقصرون لكم في الفساد ودوا تمنوا ما عنتم اي ع
عنتكم وهو شدة الضرر قد بدت ظهرت البغضاء العداوة لكم من افواههم
بالوقيعة فيكم واطلاع المشركين على سركم وما تخفي صدورهم من العد
العداوة اكبر قد بينا لكم الآيات على عداوتهم ان كنتم تعقلون ذلك فلا
فلا توالوهم ها للتنبيه انتم يا اولاء المؤمنين تحبونهم لقرابتهم

منكم وصداقتهم ولا يحبونكم لمخالفتهم لكم في الدين وتؤمنون بالكتاب
كله اي بالكتب كلها ولا يؤمنون بكتابكم واذا لقوكم قالوا آمنا واذا
خلوا عضوا عليكم الانامل اطراف الاصابع من الغيظ شدة الغضب
لما يرون من ائتلافكم ويعبر عن شدة الغضب بعض الانامل
مجازا وان لم يكن ثم عض قل موتوا بغيظكم اي ابقوا عليه الى الموت فلن
تروا ما يسركم ان الله عليم بذات الصدور بما في القلوب ومنه ما
يضمره هؤلاء ان تمسسكم تصبكم حسنة نعمة كنصر وغنيمة تسؤهم
تحزنهم وان تصبكم سيئة كهزيمة وجدب يفرحوا بها وجملة الـ
الشرط متصلة بالشرط قبل وما بينهما اعتراض والمعنى انهم متناهون
في عداوتكم فلم توالونهم فاجتنبوهم وان تصبروا على اذاهم وتتقوا
الله في موالاتهم وغيرها لا يضركم بكسر الضاد وسكون الراء وضمها
وتشديدها كيدهم شيئا ان الله بما يعملون بالياء والتاء محيط
عالم فيجازيهم به واذكر يا محمد اذ غدوت من اهلك من المدينة
تبوئ تنزل المؤمنين مقاعد مراكز يقفون فيها للقتال والله
سميع لاقوالكم عليم باحوالكم وهو يوم احد خرج صلعم بالف او
الا خمسين رجلا والمشركون ثلاثة آلاف ونزل بالشعب يوم الـ
السبت سابع شوال سنة ثلث من الهجرة وجعل ظهره و
عسكره الى احد وسوى صفوفهم واجلس جيشا من الرماة
وامر عليهم عبد الله بن جبير بسفح الجبل وقال انضحوا عنا بالنبل
بالنبل لا يأتونا من ورائنا ولا تبرحوا غلبنا او نصرنا اذ بدل
اذ قبله همت طائفتان منكم بنو سلمة وبنو حارثة جناحا العـ
العسكر ان تفشلا تجبنا عن القتال وترجعا لما رجع عبد الله بن
ابي المنافق واصحابه وقال علام نقتل انفسنا واولادنا وقال

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)